

تفسير السمرقندي

. @ 30 @

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لين قلوبهم من العداوة التي كانت بين الأوس والخزرج في الجاهلية ! 2 2 ! يعني ما قدرت أن تؤلف بينهم ! 2 2 ! بالإسلام ! 2 2 ! حكم بالألفة بين الأنصار بعد العداوة وحكم بالنصر على أعدائه .

وروى أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال نزلت هذه الآية في المتحابين في الألف ! 2 2 ! وقال عبد الله المؤمن متألف يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف \$ سورة الأنفال 64 - 66 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! بالنصر والعون لك ! 2 2 ! قال بعضهم ^ من ^ في موضع الرفع ومعناه حسبك من إتبعك من المؤمنين خاصة وهم الأنصار ويقال يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويقال هذه الآية خاصة من هذه السورة نزلت بمكة حين أسلم عمر وكان المسلمون تسعة وثلاثين فلما أسلم عمر رضي الله عنه تم أربعون وظهر الإسلام بمكة بإسلام عمر وقال بعضهم ^ من ^ في موضع النصب يعني حسبك ومن إتبعك من المؤمنين وقال الضحاك ومن إتبعك من المؤمنين حسبهم الله وهو ناصرهم في الدنيا والآخرة .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني حثهم على قتال الكفار ! 2 2 ! يعني محتسبين في الجهاد ! 2 ! يعني يقاتلون مائتين ويثبتوا على القتال لينصرهم الله ^ وإن يكن منكم مئة ^ صابرة يعني محتسبة ! 2 2 ! أمر الله تعالى وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا ألفا يوم بدر جعل على كل رجل منهم قتال عشرة فرفعوا أصواتهم بالدعاء فضجوا فجعل على كل رجل قتال رجلين تخفيفا من الله وهو قوله تعالى ! 2 2 ! يعني هون الله عليكم القتال الذي إفترض الله عليكم